إن الصراع بين الإسلام متمثلاً بالدعوة إلى إقامة دولة الإسلام في الأرض بقيادة حزب التحرير، وبين الكفر متمثلا بالقوى العالمية ومنها بريطانيا العجوز، أصبح معلناً واضحاً وعلى أشده، وباتت الأمة في انتظار أن يقوم أهل القوة فيها المتمثلون بالجيوش بالإطاحة بعروش عملاء الإنجليز وحلفائهم الأمريكان، وإعطاء نصرتهم لحزب التحرير لتسديد الضربة القاضية لقوى الشر العالمية بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة.

اقرأ في هذا العدد:

- موقف أوروبا من حرب غزة ودور الجاليات المسلمة فيها ...٢
- فشل مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في دورتها الـ ١٩ في اتخاذ موقف صريح من حرب غزة ...٢
- الحرب على غزة والتفكير بالتغيير ...٣
- هل يعود دونالد ترامب إلى الرئاسة الأمريكية؟! ...٤
- الحرب مع لبنان تحت وطأة استفزازات يهود! ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٩ من رجب ١٤٤٥هـ الموافق ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٨٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

هل تسير الأمة نحو النصر والتحرير؟

بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

انطلقت معركة طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م لتنطلق معها مرحلة جديدة من مراحل الصراع بين الإسلام والكفر وبين معسكر الحق ومعسكر الباطل، وكان لهذه المعركة آثار عظيمة على المستويين الإقليمي والدولي، وتفاعل معها عموم الناس في بلاد المسلمين والغرب وخاصة بعد ردة فعل يهود وإمطار كيانهم الغاصب لقطاع غزة بآلاف الأطنان من المتفجرات في جريمة نقلت تفاصيلها وسائل الإعلام على مدار الساعة واشترك في تنفيذها ما يُسمى بالمجتمع الدولي حامل لواء الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان!

ولكن هل معركة طوفان الأقصى وما بعدها من أحداث جسيمة تعتبر بداية نصر لهذه الأمة؟ وهل يمكن أن تكون شرارة لتحرير كامل أرض فلسطين وإنهاء كيان يهود؟ هذا ما سنحاول الإجابة عليه في هذه المقالة إن شاء الله.

أولاً أردت تسليط الضوء على ردة فعل كيان يهود على اقتحام مستوطنات غلاف غزة، فقد أعلن كيان يهود حرباً جنونية شعواء على قطاع غزة بهدف القضاء على المقاومة المتمثلة بكتائب القسام والكتائب المجاهدة الأخرى، وفي سبيل ذلك نرى أنه عمد إلى تهجير سكان القطاع البالغ عددهم قرابة المليونين وحصرهم في منطقة ضيقة قرب معبر رفح، وزاد الكيان في الضغط على الأهالي من خلال إجبار العميل السيسي على إحكام إغلاق المعبر، واستمرار حديثه المتكرر عن نيته السيطرة على محور فيلادلفيا، وهو كامل الشريط الحدودي الممتد لـ١٤ كيلومتراً بين قطاع غزة ومصر بهدف تضييق الخناق على النازحين، كل ذلك طبعاً بالتنسيق مع أمريكا راعية الكيان الرئيسة وشريان حياته.

ورغم إدراك كيان يهود صعوبة إنهاء المقاومة واستحالة تهجير أهل غزة إلى خارج القطاع، إلا أنه يُصر على استمرار الحرب مهما كلف ذلك من ثمن، ولو أدى ذلك إلى مقتل جميع أسراه بيد كتائب القسام، ولو أدى إلى مقتل آلاف الجنود المشاركين في العملية البرية، ما يُظهر أن المعركة في القطاع هي معركة وجود للكيان، وأن مسألة عودة الحياة للقطاع كما كانت وبقاء الفصائل المقاومة بدون هزيمة مسألة مرفوضة تماماً بالنسبة لكيان يهود ومعه الغرب الكافر بأكمله الذي ساند الكيان وما زال.

وفي خضم معركة طوفان الأقصى تمكنت الكتائب المجاهدة من السيطرة على ٢٠ مستوطنة وإسقاط فرقة غزة التابعة للكيان بأكملها خلال ساعات، وقد ركزت بعض وسائل الإعلام اليهودية على أن عودة القطاع وبقاء المقاومة سيُبقي شبح إعادة اقتحام غلاف غزة ماثلاً للعيان، ولعل تطوير قدرات المقاومة في المستقبل يجعلها تهديداً حقيقياً للكيان الهزيل، وأنها يمكن أن تفكر باجتياح بري أوسع قد يصل بالمجاهدين للوصول إلى الضفة أو حتى التوغل عميقاً حتى تل أبيب، فالكيان مهما حاول فلن يستطيع أن يبني جيشاً أقوى من الموجود قبل السابع من تشرين الأول/أكتوبر، فالمسألة هي بوجود جيش عقائدي وهذا الذي يفتقده يهود الذين هم أحرص الناس على حياة، بينما يواجهون مجاهدين هم أحرص الناس على النصر أو الشهادة. هذا من ناحية كيان يهود، أما بالنسبة للدول الراعية له والمساندة له من أمريكا وأوروبا وغيرها من دول الضرار العميلة للغرب فقد حشدت تلك الدول قواتها البحرية وجاءت العشرات من البوارج

..... التتمة على الصفحة ٣

الأرض المباركة بين مشروع الأمة ومشروع الكيان والأمريكان

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر*

ما إن انطلقت حرب غزة، وبدأ كيان يهود في صب حقده وإجرامه، وبدأت أساطيل الغرب في التحرك، حتى انطلق الكلام في الوقت ذاته عن اليوم التالي لغزة، بل وصار يجري الحديث خلال ذلك عن تغييرات كبرى، منها التهجير في غزة وحتى في الضفة، وبينما اتفق كيان يهود وداعموه وخاصة أمريكا على استمرار الحرب، ظهر الخلاف بينهما إلى العلن على ما يجب أن تفضي إليه الحرب، ليدل ذلك على أن الحرب على غزة لم تكن ردة فعل عسكرية وأمنية فقط، وإنما هي ضمن مشروع سياسي للأطراف المذكورة، وقوده أهل فلسطين والدماء الزكية في غزة.

تعمل أمريكا على استغلال زخم الحرب في إحياء وتنفيذ مشروعها القديم بحل الدولتين، ولكن في صيغة مرنة لما يسمى بـ"الدولة الفلسطينية" ترضي كيان يهود وتحفظ أمنهم، بينما يصر حكام كيان يهود على رفض قيام دولة فلسطينية، وعلى تنفيذ مشروعهم بابتلاع كل الأرض، من البحر إلى النهر، وعلى تصور لدى "اليمين" الطاغي فيه بمحاولة لتفريغ تلك الأرض من سكانها من أهل فلسطين بالتهجير، ولو بعد حين.

وهكذا، فالأرض المباركة يتقاسمها عمليا مشروعان فقط، مدارهما والثابت فيهما كيان يهود وبقاؤه ومستقبله، وأمنه واستقراره، والباقي هوامش، وهناك طرفان يحتكران الفعل فيها، والتصرف بمصيرها ومصير أهلها، وهما الكيان والأمريكان، أما الأنظمة العربية، بل كافة الأنظمة في بلاد المسلمين فإنه لا مشروع لها ولا فعل، إلا مشروع الأمريكان، وجهودها تصب في ذلك المشروع فقط، فهي أدوات لا أكثر، وحتى التطبيع، فإنه ثمرة بيد أمريكا تعد بها الكيان لتضبط تحركاته، بحيث يتكلم بلينكن وزير الخارجية الأمريكي بدلا عن هؤلاء الحكام، فالتابع لا مشروع له إلا مشروع سيده ومتبوعه!

في مقابل هذه المشاريع، فإن للأمة مشروعاً، ولكنه مشروع قد تم تغييبه، كما يتم تغييب الأمة نفسها الآن عما يُفعل بأرضها وأبنائها، وقدسها ومقدساتها، وهي تموت كمداً وتتميز غيظا، وقد تم تغييب هذا المشروع، ليس الآن فقط، وإنما لعشرات السنين، حيث لا يذكر في مبادرات الحلول ولا في أروقة المفاوضات ولا بين الدول، كما لا يطرح في الإعلام، وعندما كان يعرضه المخلصون كانوا يوصفون بانعدام الواقعية وأنهم خياليون! وهو مشروع لا تتبناه الأنظمة العربية، ولا حتى ما يسمى زورا بـ"منظمة التحرير الفلسطينية"، فقد ألقموا جميعا مشروع أمريكا بحل الدولتين، بل وصاروا من أدوات تنفيذه، وحصرت مرجعيات الحلول بالدول الكبرى ومؤسساتها الجائرة وقوانينها الدولية الظالمة.

إن مشروع الأمة هذا يقوم على تحرير فلسطين كاملة، وإزالة هذا الكيان اللقيط المصطنع إزالة كاملة، وإنما قلنا "مشروع الأمة" لأنه الحل الذي يقتضيه الإسلام، وتفرضه أحكامه على الأمة بوصفها أمة إسلامية ولا خيار لها سواه، وبوصف قضية فلسطين المحتلة قضية للأمة الإسلامية، لا قضية قطرية خاصة بأهل فلسطين.

لقد حدد الإسلام واقع أرض الإسراء واقعا شرعيا، بأنها أرض خراجية، وحق للأمة الإسلامية، وفي الوقت ذاته لا يجوز التنازل عن هذا الحق أو التفريط فيه من أيٍّ كان، وخلاف ذلك من حلول وتسويات فهي باطلة لا قيمة لها، وكذلك حدد الإجراء تجاه احتلال هذه الأرض في حالة العدوان عليها وعلى

..... التتمة على الصفحة ٣

فعاليات حزب التحرير العالمية في ذكرى هدم دولة الخلافة ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

في شهر رجب المحرم من هذا العام ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م تعود علينا الذكرى الأليمة الـ١٠٣ لهدم مجرمي الغرب والترك دولة الإسلام التي أقامها سيد المرسلين محمد ﷺ وصحابته الغر الميامين رضي الله عنهم وإلغاء نظام الحكم الإسلامي (الخلافة) في ٢٨ من رجب المحرم عام ١٣٤٢هـ الموافق ١٩٢٤/٠٣/٠٣م، ومجازر كيان يهود المسخ الغاصب الوحشية (الإبادة الجماعية) مستمرة بحق المسلمين العزل في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة والتي أدت إلى استشهاد وإصابة نحو ١٠٠ ألف مسلم ومسلمة حتى الآن جلهم من النساء والأطفال والشيوخ، من أجل ذلك ينظم حزب التحرير فعاليات جماهيرية واسعة في جميع البلاد التي يعمل فيها لاستنهاض همم المسلمين للعمل الجاد لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة فهي وحدها التي بها عز الدنيا ونجاة الآخرة، وهي وحدها القادرة على تحرير الأرض والإنسان من الكفرة المجرمين. وبهذه المناسبة سيقوم المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بإذن الله من خلال صفحته على الإنترنت، بتغطية شاملة لتلك الفعاليات، سائلين الله سبحانه أن يعجل بقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

محكمة العدل الدولية تظهر عجزها والتعلق بها سراب خادع!

ما إن صدرت قرارات محكمة العدل الدولية حتى بدأ الاحتفال بها والإشادة بها إعلامياً وشعبياً ورسمياً في الكثير من دول العالم ومنها بلاد المسلمين حتى وصفها البعض بالانتصار الحاسم! ولكن بإمعان النظر فيما صدر عنها يظهر أنه سراب وأنه عبارة عن تكرار لأسطوانة بدأت مع بداية الحرب حتى من دول تدعم كيان يهود وتمده بالمساعدات العسكرية وغير العسكرية في حربه المسعورة، وتلك الأسطوانة هي حماية المدنيين وإدخال المساعدات ومنع التحريض على الإبادة الجماعية وعدم ارتكاب جرائم إبادة بحق المدنيين... دون أي إجراء حقيقي يوقف حرب الإبادة الحاصلة فعليا والمستمرة في قطاع غزة، بل ودون مطالبة بوقف الحرب، وعلى الطرف الآخر كيان يهود يستمر في جرائمه ولا يأبه بتلك الدعوات ويمارس الكذب المفضوح للتقليل من نقمة الرأي العام العالمي على جرائمه الوحشية ويهاجم المحكمة التي سببت له بعض الحرج. إن حقيقة محكمة العدل الدولية وكونها إحدى مؤسسات الأمم المتحدة التي شرعنت كيان يهود في فلسطين وأصدرت قرار التقسيم عام ١٩٤٧ وغيره من القرارات التي ثبتت كيان يهود، وحقيقة أنها أداة في يد الدول الكبرى، تجعلها طرفا لا يؤمل منه خير أو إنصاف لمظلوم، إضافة لافتقادها الأدوات التنفيذية اللازمة لتنفيذ قراراتها، وبالتالي تصبح تلك القرارات أقرب للعتاب والضغط المعنوي أكثر منها تحركا حقيقيا لوقف الجرائم الوحشية ومنها الجرائم التي يرتكبها كيان يهود بغطاء ودعم من أمريكا صاحبة اليد الطولى في الأمم المتحدة ومؤسساتها! إن ما يحصل في قطاع غزة من إبادة وإجرام لا يحتاج لتحقيق وبحث ونظر، فكيف والمحكمة قبلت مجرد النظر في الدعوى وليس اعتبار ما يحصل إبادة جماعية ولم تطالب بوقف الحرب؟! وكيف للنظام الدولي أن يبرئ نفسه بهذه الخطوة؟! وكيف للمؤسسات الدولية الادعاء أنها انتصرت لأهل فلسطين وأهل غزة؟! إن قرار المحكمة ليس دفاعاً عن دماء المسلمين في غزة بل هو دفاع عن المبدأ الرأسمالي الذي يقوم على مفاهيم رئيسية منها حقوق الإنسان، ويصب تحركها في تدارك تهاوي الحضارة الغربية في نظر العالم أجمع ومنه الشعوب الغربية التي باتت تلعن حضارتها الكاذبة التي فضحتها حرب غزة، وهو تحرك يراد منه إظهار أن هنالك فرقاً بين مواقف الدول الكبرى المجرمة مثل أمريكا وبريطانيا وفرنسا... وبين موقف المبدأ الرأسمالي ومؤسساته الدولية من الذي يحصل في قطاع غزة، وكأن تلك الدول المجرمة لا ترتكز على ذلك المبدأ المتوحش في دعم كيان يهود والحفاظ عليه انطلاقا من قيمة المنفعة المادية وإطارها السياسي العملي القائم على الاستعمار للسيطرة ونهب الثروات! إن المتابع لما يحصل في قطاع غزة من قتل وتجويع وتهجير وتنكيل يدرك مدى حاجة أهل القطاع لمن يرفع الظلم عنهم ويوقف هذه الإبادة الوحشية وبشكل فوري، وفي ظل نظام رأسمالي متوحش خال حتى من القيمة الإنسانية التي دفعت بني البشر في محطات تاريخية لوقف جرائم بحق أبناء جنسهم في دول وممالك لا تدين بدينهم ولا تنتمي لحضارتهم كما فعلت دولة الخلافة العثمانية في مجاعة البطاطا التي أصابت إيرلندا التي كانت تتبع للتاج البريطاني، وكما فعل كفار قريش مع بني هاشم وعبد المطلب... في ظل هذا التوحش العالمي لم يبق لوقف هذه الإبادة سوى أمة الإسلام القادرة على ذلك إن هي تحركت خلف قيادة سياسية مخلصة وواعية قادرة على إسقاط الأنظمة العميلة الخائنة وإقامة دولة الخلافة وإعلان الجهاد لنصرة أهل غزة وتحرير فلسطين، وهذا ما يجب أن تنشغل به الأمة، ولتترك الحضارة الغربية تلعن بعضها وتأكل أصنامها، والدول تفضح بعضها والمؤسسات الدولية تحرج كيان يهود والداعمين له.

raya_no_480.indd 1 29.01.2024 11:39:31

نظرات سياسية

موقف أوروبا من حرب غزة ودور الجاليات المسلمة فيها

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

قال جوزيب بوريل مسؤول الخارجية للاتحاد الأوروبي يوم ٢٠٢٤/١/٢٢ إن "(إسرائيل) لا تملك "الفيتو" ضد حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم". وجاء تصريحه عقب إعلان كيان يهود بلسان رئيس وزرائه نتنياهو "رفضه لحل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية بأي شكل لما بعد الحرب على غزة"، في رسالة بعثها إلى الإدارة الأمريكية يوم ٢٠٢٤/١/١٨. وبذلك تحدى أمريكا صاحبة الحل حيث وجد في إدارتها ضعفاً، فقاوم ضغوطاتها عليه لوقف عدوانه على غزة. وتصريحه هذا أزعج أوروبا أيضا التي تتبنى هذا الحل، فقد أكد بوريل أن "المفاوضات من أجل حل الدولتين في الشرق الأوسط ستستمر، شاءت (إسرائيل) أم أبت".

وذكر بوريل أن وزير خارجية كيان يهود كاتس في اجتماع مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، اقترح عليهم بناء جزيرة صناعية لأهل غزة بالبحر المتوسط قبالة سواحلها. وذكر مصدر دبلوماسي لقناة يورو نيوز اشترط عدم ذكر اسمه، أن "قرار كاتس طرح المبادرة خلال المناقشات التي تركزت حول مفاوضات السلام المستقبلية المحتملة، قد ترك وزراء الاتحاد الأوروبي في حيرة من أمرهم". وقال بوريل "الدول الأعضاء أبلغت كاتس أنها تعتقد أن الحل لسلام دائم يضمن أمن (إسرائيل) يأتي من خلال إقامة دولة فلسطينية". ومعنى ذلك أن الاتحاد الأوروبي يحاول ممارسة الضغوطات على كيان يهود للقبول باستئناف المفاوضات حول حل الدولتين.

وفرنسا قائدة الاتحاد الأوروبي كان موقف رئيسها ماكرون متذبذبا؛ فقد دعم بشكل مطلق عدوان يهود على غزة يوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، وزار كيان يهود لإبداء الدعم. وعندما ذكّره ١٠ سفراء فرنسيين في الشرق الأوسط برسالة جماعية احتجاجية؛ بأن "ذلك يشكل قطيعة مع موقف فرنسا المتوازن تجاه الفلسطينيين و(الإسرائيليين) وتأييدها لحل الدولتين وأن ذلك لا يحظى بقبول في الشرق الأوسط" عدّل موقفه قائلا يوم ٢٠٢٣/١١/٢٣ "ليس من حق (إسرائيل) أن تقرر من سيحكم غزة، وإنها جزء من مشروع الدولة الفلسطينية المستقبلية، وإنه لا شرعية لقصف الأطفال والنساء وكبار السن ونحض (إسرائيل) على التوقف". وأمام احتجاج يهود قال لرئيسهم هرتسوغ "إنه لم يتهم (إسرائيل) بإيذاء المدنيين عمدا في غزة".

وأبدت ألمانيا دعمها المطلق لعدوان يهود على غزة وقام رئيس وزرائها شولتس ووزيرة خارجيتها بيربوك بزيارة كيان يهود لتأكيد الدعم. ولكنها ردت على نتنياهو فأكدت "حل الدولتين"، ودعت إلى "وقف إنساني عاجل للحرب في غزة".

وأعلنت بريطانيا دعمها المطلق لعدوان يهود على غزة وقام رئيس وزرائها سوناك بزيارة كيان يهود لتأكيد ذلك. فأعلن مكتب رئيس وزرائها يوم ٢٠٢٤/١/٢٢ أن "رفض نتنياهو إقامة دولة فلسطينية مخيب للآمال"، وجددت موقفها الداعم لحل الدولتين. وقام وزير خارجيتها كاميرون يوم ٢٠٢٤/١/٢٥ بزيارة لكيان يهود واجتمع مع نتنياهو للحديث معه في هذا الموضوع، وفي موضوع إدخال المساعدات إلى قطاع غزة والعمل على تأمين هدنة إنسانية يعقبها وقف إطلاق النار دائم في القطاع. وزار قطر التي تعمل كوسيط بين حماس وكيان يهود حيث تؤوي قيادة حماس السياسية وتقدم المساعدات لها وللقطاع للتأثير عليها وجعلها تحت الضغط. واعتبر لجوء جنوب أفريقيا إلى محكمة العدل الدولية لن يساعد في تحقيق وقف الحرب في غزة، وذلك مراضاة لكيان يهود، في محاولة للتأثير عليهم، وغير مكترث بما يفعله يهود من جرائم هناك، وإن اعترف بأن "حجم المعاناة في غزة لا يمكن تصوره".

وعندما أصدرت المحكمة الدولية في لاهاي يوم ٢٠٢٤/١/٢٦ قرارا يتعلق بالدعوى المتعلقة بغزة رحب به الاتحاد الأوروبي ودوله وبريطانيا وكذلك أمريكا. وقال بوريل "إن قرارات محكمة العدل الدولية ملزمة للأطراف، وعليها الالتزام ويتوقع الاتحاد تنفيذها الكامل والفوري والفعال".

علما أن القرار كان لصالح كيان يهود، فلم يتهمه بارتكاب إبادة جماعية في غزة، وإن طالبه "بضمان عدم ارتكاب قواته إبادة جماعية واتخاذ إجراءات لتحسين الوضع الإنساني"، ولم يطالبه بوقف عدوانه الآثم على غزة. فرحب به كيان يهود على لسان نتنياهو، ولكنه اعتبر مجرد تقديم دعوى بارتكاب إبادة جماعية بأنه أمر مشين بحقه وإن مناقشته عار. يقول ذلك بكل غطرسة وعنجهية اكتسبها من المواقف المتخاذلة للأنظمة القائمة في العالم الإسلامي.

إن حظوظ الاتحاد الأوروبي في التأثير على كيان يهود لتطبيق حل الدولتين أقل بكثير من أمريكا، بل إنه تابع لها. فإذا أحرزت أمريكا تقدما نحوه فإن الأوروبيين سيكونون مكملين، وتصريحاتهم وتحركاتهم تتبع الأمريكي، ولا تستطيع التقدم عليه، وقد حاولت فرنسا فتراجعت عن طلبها وقف إطلاق النار.

إن الأوروبيين كالأمريكان يدركون أن حل الدولتين هو لصالح يهود، لأنه ستكون هناك منطقة آمنة تحافظ على مستوطناتهم اسمها دولة فلسطينية تشبه السلطة الفلسطينية. وبذلك يظنون أنهم سيسكتون المطالبين بتحرير فلسطين، وتتخلص الأنظمة التابعة لهم في العالم الإسلامي من المسؤولية فيما يتعلق بالتحرير. وهم يريدون أن يركزوا هذا الكيان كقاعدة لهم في قلب العالم الإسلامي على غرار ما كان عليه الحال في الحروب الصليبية ولكن باسم كيان يهودي، يكون خنجرا مسموما يطعن في خاصرة الأمة الإسلامية، يمنع وحدتها ونهضتها وإقامة خلافتها. وهم يدركون أن هذه الأمة صبورة معطاءة، أمة جهاد وتضحية، وقد أثبتت حرب غزة ذلك، وإذا لم يطبق هذا الحل فإن الأصوات ستعلو "الخلافة الخلافة.. الجهاد الجهاد"!

وقد ظهرت في هذه الحرب إمكانية التأثير على الشعوب في الغرب بشقيه الأمريكي والأوروبي. وكذلك الجاليات المسلمة في الغرب يمكنها أن تلعب دورا مهما في توجيه الرأي العام وكسب الشعوب والتأثير عليها، وتتطلع لمن يقودها بكل شجاعة ووعي وثبات وإخلاص. وقد لعب حزب التحرير دورا لا بأس به، لفت انتباه الكثير من الناس وساروا معه. لا سيما وأنه صاحب هذه الصفات ولديه الوعي والفكر المطلوبان. ولهذا لم تتحمل بريطانيا ذلك فقامت بحظر الحزب بسبب تأييده للمجاهدين في غزة ودعوته جيوش المسلمين للتحرك لنصرة غزة. وقد حظرته ألمانيا قبل ٢٠ عاما لإدراكها مدى تأثيره على الجالية المسلمة. وفي تقرير للمخابرات الألمانية نشرته صحيفة الشرق الأوسط الصادرة في لندن بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٣ يقول إنه رغم منع ألمانيا لحزب التحرير فإنه يتوسع وتتضاعف أعداده، وأسباب ذلك "جذبه أعضاء عبر طرح مواضيع شعبية، وتنظيم نشاطات اجتماعية، وطرح قضايا جذابة مثل قضية الأويغور ومنع الحجاب، إذ تمكن من جمع ١٧٠ ألف إمضاء، ومن خلال نقاشات سياسية مرتبطة بالإسلام". وأظهر الحزب نشاطا وقدرة على تسيير مسيرات تتعلق بحرب غزة رافعا راية الإسلام وشعارات الخلافة وأنها الحل ■

نتنياهو: لن أتراجع عن أي كلمة قلتها حول قطر

أورد موقع روسيا اليوم بتاريخ ٢٠٢٣/٠١/٢٧م بأن رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو، أكد أنه لن يتراجع عن أي كلمة قالها حول قطر، وأشار إلى أن الدوحة تستضيف وتمول "حماس" ويمكنها أن تضغط عليها.

الرائية: **زاد رئيس وزراء يهود في تبجحه أمام استخذاء حكام الخيانة، فبعد "الحرج" الذي يفترض أنه تلبس به بسبب تصريحات سابقة انتقد فيها قطر بقوة وأنها لا تصلح لأن تكون وسيطاً في مسألة الرهائن، ثم سربت هذه التصريحات، وكان يتوقع من قطر أن "تغضب"، ولكنها لم تفعل وأعلنت استمرار مساعيها من أجل الإفراج عن الرهائن اليهود باعتبارها مسألة إنسانية وليست سياسية كتبرير للاستخذاء! فزاد نتنياهو بأنه لن يتراجع عن أي كلمة قالها سابقاً بخصوص قطر واعتبر أن إيواءها لقيادات من حماس تقدح في نزاهة وساطتها. ودخلت قطر ومصر في الضغط على حماس بخصوص رهائن اليهود في غزة سعياً منهما لإرضاء يهود، فاليهود يتبجحون ويزيد تبجحهم كلما رأوا مزيداً من استخذاء هؤلاء الحكام، فقطر التي لا تقيم علاقات مع كيان يهود يزور مسؤولوها كيان يهود وتستضيف قيادة الموساد اليهود ورئيس كيان يهود، وكيان يهود لا يرضى عنهم ويطالبهم بالمزيد، هذه هي حالة الحكام الذين يخونون أمتهم، فأمتهم تنتظر هلاكهم، وعدو أمتهم لا يحترمهم ويقدح فيهم!**

فشل مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في دورتها الـ ١٩ في اتخاذ موقف صريح من حرب غزة

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

انعقدت قمة دول عدم الانحياز في ١٩ و٢٠ كانون الثاني/يناير الحالي ٢٠٢٤ في العاصمة الأوغندية كمبالا، وهذه القمة هي القمة رقم ١٩ للحركة تحت شعار (تعزيز التعاون من أجل رخاء عالمي مشترك)، وترأسها أوغندا التي تسلمت الرئاسة الدورية للحركة، وشارك فيها ٩٣ دولة من أصل ١٢٠ دولة مُنضوية فيها.

فرضت القضية الفلسطينية نفسها على أعمال اجتماعات حركة عدم الانحياز بوصفها القضية الأكثر أهميةً على المستوى السياسي من سائر القضايا الأخرى في هذه الأيام، لا سيما قضايا القارة الأفريقية المعروفة مواقف الدول منها، وطالبت المجموعة العربية المؤتمر باتخاذ موقف نظري شكلي موحد بخصوص حرب غزة، فيما تصدّرت دولة جنوب أفريقيا مسألة الدفاع عن فلسطين بشكلٍ عملي واضح، باعتبار أنّ القضية الفلسطينية بالنسبة لها هي قضيتها، وقدّمت وزيرة خارجيتها ناليدي باندور بياناً شرحت فيه خلفية الدعوى التي أحالتها لمحكمة العدل الدولية، والتي طلبت فيها قراراً استثنائيا يُجبر كيان يهود على الوقف الفوري لإطلاق النار.

وبدعم من جارتها الأفريقية دولة ناميبيا، خاضت جنوب أفريقيا خلف الأبواب المُغلقة جولة من النقاشات السياسية والقانونية لمحاولة تضمين مصطلح (الإبادة الجماعية) ضمن الإعلان السياسي الخاص بفلسطين في هذه القمّة، لكنّ الذي عرقل جهود جنوب أفريقيا هذا كان موقف الهند وسنغافورة، فبسببهما لم يحصل تحقيق توافق بين الأعضاء، وكانت الحجة لديهما أنّ الأمر بات في عهدة محكمة العدل الدولية، والتي كما قيل يقع في صلب اختصاصها تحديد التعريف القانوني لما تقوم به (إسرائيل)، وأنّ هذا ليس من اختصاص حركة عدم الانحياز.

ولم تُخفِ الهند - وهي إحدى الدول الرئيسية المؤسسة لحركة عدم الانحياز - لم تُخفِ انحيازها السافر لكيان يهود في الحرب على غزة، فقال وزير خارجيتها إس. جايشانكار إنّ "الإرهاب واحتجاز الرهائن أمر غير مقبول"، فوصف عمل حماس بالإرهاب، ولم يصف حرب الإبادة التي تشنّها دولة يهود على غزة بالوصف ذاته.

ولطالما كانت الهند تاريخيا ومنذ عهد أول رئيس هندي وهو جواهر لال نهرو مرورا بأنديرا غاندي، طالما كانت تُساند القضية الفلسطينية بقوة، لكن مع وصول حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي الطائفي للحكم بدأت تميل مواقف الهند سياسياً إلى جانب كيان يهود، وتنحاز له، وتتعلم منه أساليب التطهير العرقي لتطبيقها في كشمير المُحتلّة.

وأمّا أوغندا الدولة المُضيفة فموقفها بشكل عام مؤيد بشدة لكيان يهود، ففي محكمة العدل الدولية كانت القاضية الأوغندية مُتطرفة أكثر من القاضي التابع لدولة يهود، فلقد تم اعتماد ٤ من التدابير القضائية المُطالبة كيان يهود بالامتثال لوقف الانتهاكات في غزة بموافقة ١٥ من القضاة الـ١٧، وعارضها القاضي (الإسرائيلي) والقاضية الأوغندية. ولقد انفردت القاضية الأوغندية سيبوتيندي بمعارضة اثنين من التدابير رغم موافقة بقية أعضاء اللجنة بمن فيهم العضو (الإسرائيلي)، وهما إجراءان يتعلقان بمطالبة (إسرائيل) بالعمل فورا على ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، ومنع التحريض المباشر على إبادة الفلسطينيين في القطاع ومعاقبة المحرضين، فكانت مواقف القاضية الأوغندية في محكمة العدل الدولية الناظرة في الانتهاكات (الإسرائيلية) أكثر تطرفاً من مواقف القاضي (الإسرائيلي) نفسه.

إنّ حركة (دول عدم الانحياز) كما الجامعة العربية هي حركة فاشلة لا وزن لها، وقد فشلت في مؤتمرها الأخير هذا في الخروج بقرار يدعو إلى مُجرد إدانة كلامية لكيان يهود، وما خرج من بيان ختامي لا يزيد عن معانٍ فضفاضة تتعلق بالتضامن والتأييد الكلامي العام غير المُباشر للفلسطينيين، فقال ممثل أوغندا الدائم في الأمم المتحدة السفير أدونيا أيباري إنّ "الإعلان السياسي حول فلسطين يتضمن تأكيداً على دعم الشعب الفلسطيني، والدعوة لوقف إطلاق النار".

وبالرغم من هُزال حركة عدم الانحياز إلا أنّه ثبت في هذا المؤتمر أنّ موقفي جنوب أفريقيا وناميبيا هما أفضل من مواقف جميع الدول العربية التي اعتادت على أن تكون مواقفها مواقف كلامية لا قيمة لها، أمّا جنوب أفريقيا فهي على الأقل تُحاول أن تفعل شيئا عملياً وإن كان لا يؤثّر تأثيراً حقيقيا، ولكنّها تتلبس قدر الإمكان بالقيام بأعمال جادة من خلال محكمة العدل الدولية بحسب قدرتها وإمكانياتها، وقد التحقت بها ناميبيا بشكلٍ عملي وشاركتها في أعمالها القضائية، فقدّمت ناميبيا مرافعة ذكرت فيها أن فلسطين هي دولة عضو في الحركة، ويتعرض شعبها لتطهير عرقي، وتُدمر (إسرائيل) البيئة الاجتماعية للفلسطينيين، وتُمارس بحقهم سياسة التجهير القسري، وبالتالي تندرج الحرب (الإسرائيلية) من وجهة نظر القانون تحت بند الإبادة الجماعية، هذا ما قالته وفعلته ناميبيا وهي دولة أفريقية ضعيفة، بينما الدول العربية لم تُشارك جنوب أفريقيا في مواقفها العملية هذه إلا من خلال الثرثرة الإعلامية!

وعلى النقيض من جنوب أفريقيا وناميبيا برزت في هذا المؤتمر دولة الهند كعدوة للمسلمين في كل مكان، وليس في الهند وكشمير فقط، ومعلوم أنّ الهند دولة عضو مؤسس لحركة عدم الانحياز، إذ انقلب موقفها رأساً على عقب، فانحازت إلى كيان يهود بكل سفور، وتبعتها سنغافورة مع عداء أقل.

هذا بالإضافة إلى الدولة المُضيفة للمؤتمر وهي أوغندا التي أظهرت عداءً صريحاً للقضية الفلسطينية، وادّعت أنّ المسألة الفلسطينية لا تُبحث في هكذا مؤتمرات، فقال مُمثّلها في المؤتمر: "إنّ الحركة هي تجمع سياسي وليس قانونيا" وهو ما أحبط طرح وصف إبادة جماعية على أحداث غزة التي كان يُتوقع أنْ يخرج به المؤتمر ولو من ناحية نظرية.

إنّ غالبية دول عدم الانحياز هي في الواقع دول مُنحازة، ولا يؤمل منها أي خير، فضلاً عن كونها دولاً تابعة لا تخدم بمواقفها إلا الكافر المُستعمر، وإنّ الحركة مُنذ تأسيسها قبل ما يُقارب السبعين عاماً لم يظهر عليها إلا الانحياز للدول الكبرى، فليس فيها من اسمها إلا نقيضه، وقد استخدمتها أمريكا وبريطانيا في السابق لمواجهة الاتحاد السوفياتي تحت شعار الحياد الإيجابي، وكذلك استخدمت من قبل في تلميع بعض الزعماء الدكتاتوريين الفاشلين كعبد الناصر وتيتو، واستخدمت أيضاً في إيقاع الدسائس بين الدول، ويغلب على مؤتمراتها الضجيج الإعلامي الغوغائي ليس غير ■

الحرب على غزة والتفكير بالتغيير

بقلم: الأستاذ سليمان محمد – ولاية الأردن

ورد في كتاب التكتل الحزبي: "والحيوية تدب في الأمة عادة حين تحصل هزات عنيفة في المجتمع، ينتج عنها إحساس مشترك، وهذا الإحساس يؤدي إلى عملية فكرية تنتج قضايا من جراء البحث في الأسباب والمسببات بهذه الهزة والرسائل القريبة والبعيدة التي تنقذ منها".

مما لا شك فيه أن حرب غزة كانت هزة عنيفة جدا أصابت الأمة الإسلامية في ظل هزات متعددة في مناطق عدة من بلاد المسلمين، لكنها كانت أكثر شدة وفتكا من عدو مجرم قذر تتملكه عقلية الانتقام ونفسية متعطشة للدماء والقتل حيث قتل وأصاب عشرات الآلاف، كما هدم البيوت والمساجد واستباح كشف العورات واقتحم بيوت الله والمستشفيات وقتل حتى من حاول نقل الحقيقة، وهذا الأمر ولّد عند الأمة إحساسا بالظلم والمرارة والقهر: لماذا نحن محل القتل والإجرام الدولي؟ لماذا نُقتل ونباد وتستباح الأعراض والدماء؟ لماذا كل هذا الذل والهوان والقهر؟ كيف السبيل إلى رفعه؟

كنا سادة الأمم نحكم العالم بالعدل، كنا لا ننام على ضيم وذل... صرخة من امرأة مسلمة كانت كفيلة بتحريك الجيش وتأديب المعتدي وحماية الأمة ورفع الظلم، فما بالنا وقد بُحّت أصواتنا من الصراخ والأنين ودمعت أعيننا دماء لكن لا مجيب ولا نصير ولا منقذ، بل متعاون قذر مع يهود يمده بأسباب البقاء والعدوان بكل طاقته وما يملك، ويمنع الأمة من التحرك ويقيّد جيوشها ويعتقل أحرارها.

ومما أظهرته حرب غزة الموقف الغربي المؤيد ليهود، والذي يقوم ليس فقط بحمايته ودعمه بل إنه مستمر في تزييف الحقائق، وفي صمته وإنكار الإبادة التي يقوم بها الاحتلال في غزة والانتهاكات والاعتقالات التي تمارس في بقية الأراضي المحتلة بل والدفاع عنها، ما يعني أن القوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، خاصة التي تطبق أثناء النزاعات والحروب ما هي إلا أكذوبة غربية تخفي وراءها وجه العنصرية والدموية الغربي تجاه الأمة الإسلامية.

هذه الهزة العنيفة، الأصل أن تُحرك الأمة وتعيد فيها تلك العملية الفكرية وتخرج بالنتائج الصحيحة جراء تلك الهزة العنيفة.

ومما يقوي هذا الإحساس بالظلم أن الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين لم تقف متفرجة فقط، وكان الأصل والحكم الشرعي هو وجوب نصرة أهل غزة بتحريك كل القوى وطاقات الأمة ضد يهود واستئصال وجودهم من فلسطين ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، نقول لَمْ تقف هذه الأنظمة متفرجة فقط بل ساعدت كيان يهود في جرائمه بتقديم العتاد والسلاح والأموال والمعلومات ووقفت مع الكفر بكل ما تملك دون حياء من الله أو الناس، ومنعت نصرة غزة، ونشرت قوات أمنها لمنع تحرك الأمة واعتقلت أبناءها ومنعت خطباءها أن ينطقوا بالحق، وكل من تجرأ ونطق به اعتقلته وسجنته، فكانت شريكة لكيان يهود في الحرب.

لقد كشرت هذه الأنظمة عن أنيابها، فالمعركة مصيرية في فلسطين، أظهرت للأمة حقيقة هذا الكيان الهزيل والضعيف والذليل وأنه محمي من هذه الأنظمة التي كانت تضلل الأمة وتسقيها أحلاماً وردية تحت مسميات دول الطوق والمقاومة وجيش القدس، ودول الممانعة، وتصريحات عنترية جوفاء مثل: لن نسمح بتهويد القدس، ولن نسمح بحَلَب في غزة، ولن نسمح، ولن نسمح... حتى ظهرت للأمة حقيقة هذه الأنظمة؛ أنها بكل بساطة عدو جاثم على صدور الأمة وكلب حراسة ليهود، فأدركت الأمة حقيقة المصيبة أنها في وجود هذه الأنظمة العميلة الخائنة والمتعاونة مع الكفر ضدها، وتحالف هذه الأنظمة مع أمريكا في منظومةٍ استعماريةٍ تستهدف الهيمنة على المنطقة، عبر استراتيجيةٍ أمريكيةٍ تستهدف وعي الأمة ومقدساتها وحركة التغيير الصحيحة.

هذا إلى جانب تبعيةٍ سياسيةٍ كاملة وقذرة لأمريكا، تتكامل مع موجة تطبيع "اتّفاقيات أبراهام"، وعلاقاتٍ وثيقةٍ مع (إسرائيل)، بينها تعاونٌ دفاعيّ، وتدريباتٌ عسكريةٌ، ومشروعاتٌ اقتصاديةٌ... وضمن مشروع تصفية للقضية الفلسطينية بما يسمى حل الدولتين، الحل الأمريكي الذي يعني إقرار وتثبيت كيان يهود في أرض الإسراء والمعراج وإقامة كيان هزيل منزوع السلاح وظيفته حماية كيان يهود والعمل ضد مشروع النهضة.

هذه الحقيقة المؤلمة أدركتها الأمة وأدركت مصيبتها وأن مشكلتها الأساسية مع هذه الأنظمة، فكان لا بد من التفكير بالتغيير والعمل للتغيير، ولن يكون التغيير حقيقيا إلا من خلال إدراك الحل الصحيح وهو القضاء على هذه الأنظمة واستئناف الحياة الإسلامية، وتوحيد الأمة في دولة واحدة هي دولة الخلافة، يحكمها خليفة واحد، تحت راية واحدة؛ لا سبيل للكفر عليها ولا سلطان، بل عزة وجهاد وغزو وفتح واستشهاد، أمة تحكم العالم كله بالعدل، من خلال إقامة الخلافة الإسلامية.

وهذه الأيام التي نعيشها ونشاهد بأعيننا تكالب الكفر وأهله على أهلنا في غزة وفلسطين كلها قتلا وتدميرا، وما يسمى بالعالم الإسلامي دولاً وأنظمة وكأنه لا يسمع ولا يرى ولا يعنيه ما يحدث، بل وبعض الأنظمة تمد كيان يهود بالعتاد والغذاء وتتمنى نصر يهود على المسلمين!! فقد آن أوان أن تهب شعوب الأمة الإسلامية جمعاء، وبالذات في دول الطوق وتلحق بركب العاملين المخلصين للتغيير بإعادة الخلافة وتنصرهم وتخلع هذه الأنظمة التي تخدم الكفر وأهله من جذورها وتمنع نصرة أهلنا في غزة بل وكل فلسطين وباقي بلاد المسلمين. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾■

المشركون الهندوس يفتتحون معبد شرك مكان مسجد بابري الذي هدموه

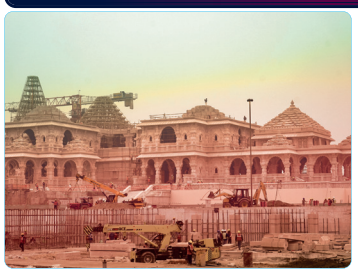

استنكرت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي عبر موقعها على الإنترنت يوم ٢٠٢٤/٠١/٢٣ افتتاح "معبد رام" في موقع مسجد بابري التاريخي المهدم في الهند، وجاء في بيانها: تابعت الأمانة العامة للمنظمة بانشغال عميق بناء وافتتاح "معبد رام" في موقع مسجد بابري المهدم في مدينة أيوديا الهندية. واتساقا مع موقف منظمة التعاون الإسلامي الذي عبّر عنه مجلس وزراء الخارجية في دوراته السابقة، تستنكر الأمانة العامة هذه الأعمال التي ترمي إلى طمس المعالم الإسلامية التي يمثلها مسجد بابري، الذي ظل في نفس الموقع شامخا طيلة خمسة قرون. وكان موقع بي بي سي قد ذكر بتاريخ ٢٠٢٤/٠١/٢٢م بأن رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي شارك في طقوس افتتاح معبد كبير للإله "رام"، الذي يحظى بشعبية كبيرة بين الهندوس، في مدينة أيوديا. وأقيم هذا المعبد في موقع مسجد يرجع تاريخه إلى القرن السادس عشر الميلادي هدمته حشود هندوسية عام ١٩٩٢. وأثار الهدم أعمال شغب في جميع أنحاء البلاد في ذلك الوقت، أسفرت عن مقتل قرابة ألفي شخص. ويُعد بناء هذا المعبد وفاءً بالتعهد الهندوسي الوطني الذي أطلق منذ عقود ببناء ضريح للإله رام في المدينة التي شهدت تلك الاضطرابات.

الراية: **هذا الحدث، مثل كل الأحداث في جميع أنحاء بلاد المسلمين، يرمز إلى رغبة غير المسلمين في محو اسم الإسلام. ما لا يفهمونه هو أنهم يستطيعون هدم المباني وقتل المسلمين في ظل صمت حكام المسلمين العملاء، لكنهم لا يستطيعون محو الإسلام من العالم. يمكن لمؤسسات مثل منظمة التعاون الإسلامي أن تذرف دموع التماسيح على خسارة هذا المسجد كما فعلت بسبب قتل الفلسطينيين، لكن يجب أن نطمئن إلى أن الله وعد المؤمنين بالنصر، ويوماً ما سيعيش المؤمنون في رحمة الله، ولن يكون للخونة والعملاء مكان يختبئون فيه إلا المثوى الأخير لأوليائهم الكافرين، وهو الجحيم.** ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾.

تتمة: الأرض المباركة بين مشروع الأمة ومشروع الكيان والأمريكان

أهلها وفي حالة احتلالها، بأنه الجهاد في سبيل الله ردا عنها، ونصرة لأهلها، وسعيا لتحريرها، تستنفر لأجل ذلك القوى والطاقات، وتجيش الجيوش وتسخر الموارد، حتى لو تطلب ذلك أن تتحرك الأمة بكاملها. ونقول كذلك أنه مشروع الأمة، ليس فقط لأنه الحل الوحيد في شرع الله، والمسطر بين دفتي المصحف، ولكن لأن هذا الحل، وهو التحرير الكامل لفلسطين، هو الحل الموجود في قلوب المسلمين كافة، والذي يتوق الملايين منهم للجهاد في سبيل الله لأجله، والمركوز في أعماقهم كذلك، بوعد من الله عز وجل، بزوال هذا الكيان الفاسد وتتبير علوه.

غير أن "مشروع الأمة" وإن كان موجودا نظريا، وكامن لدى أبنائها فعليا ولكنه حتى الآن غائب عمليا، وذلك لغياب الجهة التنفيذية التي تقوم عليه وتتحرك لأجله، وهي الدولة الإسلامية، التي تحول هذا الحل إلى واقع، والفريضة إلى فعل، وفي الحقيقة فإن إعادة الدولة الإسلامية بإقامة الخلافة، هو مشروع الأمة الأكبر، الذي ترتبط به كل الحلول والقضايا ومنها تحرير فلسطين، وبدونه لا حل ولا مشروع. ولقد جاءت الأحداث الأخيرة في فلسطين لتبين مدى حالة الأمة من حيث العجز والشلل والغيبوبة في ظل هذه الأنظمة المتآمرة، التابعة للاستعمار، وتؤكد حاجة الأمة لهذا المشروع الأكبر المتمثل في الدولة الإسلامية، التي تحرر الأمة من سطوة الاستعمار، وتحرر طاقاتها الكامنة، وجيوشها المقيدة، وإراداتها المسلوبة، ودون ذلك فستبقى الأمة في حالة من "المعس" والعجز، تعيش في "المصيبة" وتنتظر المصيبة التالية، في زمان قادم أو في مكان آخر!

كما أكدت الأحداث الأخيرة كذلك أن هذا الحل، وهو تحرير فلسطين كاملة وإزالة الكيان الفاسد، هو أقرب بكثير من المشاريع الغربية، رغم ما تحتويه من ظلم وخبث وهلاك، والمطروحة منذ عشرات السنين "كحل الدولتين" دون طائل أو حتى تنفيذ، وذلك لما ظهر من وهن هذا الكيان وخواره وزيف قوته، أما الأقرب من كليهما، فهو زوال الحكام العملاء وأنظمة الطواغيت، وذلك إذا تحركت الأمة وقواها حركة صحيحة نحو إزالتهم، فهؤلاء ليست لهم جذور في الأمة، عروشهم باتت خاوية وكراسيهم آيلة للسقوط، وبخلاف ما يصور الظالمون دائما، فإنه يجب أن تتصور الأمة دائما قول الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

تتمة كلمة العدد: هل تسير الأمة نحو النصر والتحرير؟

عندما حذّر الجيش من تحركات غير محسوبة قد يندم عليها، وفي ذلك تهديد واضح لا بد أن السيسي وجهه بعد شعوره بإمكانية تحرك المخلصين في الجيش المصري خاصة بعد وجود أصوات علت في الأمة تدعو الجيوش للتحرك لنصرة غزة، وهو تحرك غير مسبوق من الأمة يدل على ارتفاع مستوى الوعي وبدء تحول الفكرة إلى رأي عام مساعد على استجابة تلك الجيوش.

وأخيراً ومما هو ملاحظ بوضوح وجود سابقة لم تكن من قبل وهي بداية تشكل رأي عام عالمي واسع مناصر للقضية الفلسطينية خاصة في الغرب وعلى رأسه أمريكا، ففي أمريكا وحدها خرجت حوالي ٥٠ نقطة تظاهر مؤيدة لفلسطين ومنددة بالمجازر اليهودية موزعة على عدد واسع من المدن الأمريكية خلال أيام أعياد الميلاد! فقد انشغل طيف واسع يقدر بمئات الآلاف عن أعياد الميلاد متفاعلين بشدة مع أحداث غزة.

والخلاصة، إن أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ تبشر بأن أولى لبنات النصر قد وُضعت، وأن ما قبل هذه الأحداث ليس كما بعدها، وأن الأمة مستعدة لخوض معركة تحرير فلسطين وبيت المقدس، وأنه لن يحرر فلسطين إلا جيوش جرارة صادقة، وهذه الجيوش لا يمكن أن تتحرك إلا بتغيير القيادة السياسية الحالية المتمثلة بالحكام الخونة وتسليم هذه الجيوش قيادتها لقيادة سياسية صادقة صاحبة مشروع منبثق من العقيدة الإسلامية؛ إنه مشروع الخلافة على منهاج النبوة الذي يحمله حزب التحرير، وعند ذلك توجد القيادة السياسية التي تقود الأمة للنصر والتمكين، وهذا يعني أن إعلان الخلافة سابق لإعلان معركة تحرير فلسطين ونصرة المستضعفين في غزة والضفة.

كما أن إعلان تحرير فلسطين سيكون بعد أن ينقطع حبل الناس عن كيان يهود حيث سيتحول الرأي العام الغربي عن دعمه الأعمى لكيان يهود بسبب جرائمه وبسبب الخوف من دولة الخلافة. إن تطبيق النظام السياسي الذي يرتضيه المسلمون هو لا شك نظام الخلافة الإسلامية التي يتوق إليها أي مسلم يبحث عن العزة والرفعة والخلاص من الواقع المرير الذي تعيشه أمة الإسلام، نسأل الله أن يكون ذلك قريباً■

البحرية وحاملات الطائرات مقتربة من الشواطئ الفلسطينية، بالإضافة إلى إمداد الكيان المستمر بالعتاد والسلاح والذخائر بآلاف الأطنان التي يتم إلقاؤها على قطاع غزة بهدف محوه عن الوجود.

تصور معي أن كيان يهود ألقى جميع ما يملك من قنابل وصواريخ في أول ٧ أيام من الحرب وأصبح موضوع إمداده بالذخائر أمراً جوهرياً لاستمراره بهذه الحرب الإجرامية، ولو قُطع عنه الدعم الغربي فقط لما استطاع الاستمرار بهذه الحرب ولو ليوم واحد.

كل ذلك يدل على مدى تخوف الغرب من سقوط كيان يهود بعد سقوط هيبته، كما يخشى الغرب من توسع الصراع وتحرك الجيوش بعد أن تتحرر من تسلط الحكام، لذلك حرك أساطيله واستنفر بالمجازر اليهودية موزعة على عدد واسع من المدن الأمريكية خلال أيام أعياد الميلاد! فقد انشغل طيف واسع يقدر بمئات الآلاف عن أعياد الميلاد متفاعلين بشدة مع أحداث غزة.

والخلاصة، إن أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ تبشر بأن أولى لبنات النصر قد وُضعت، وأن ما قبل هذه الأحداث ليس كما بعدها، وأن الأمة مستعدة لخوض معركة تحرير فلسطين وبيت المقدس، وأنه لن يحرر فلسطين إلا جيوش جرارة صادقة، وهذه الجيوش لا يمكن أن تتحرك إلا بتغيير القيادة السياسية الحالية المتمثلة بالحكام الخونة وتسليم هذه الجيوش قيادتها لقيادة سياسية صادقة صاحبة مشروع منبثق من العقيدة الإسلامية؛ إنه مشروع الخلافة على منهاج النبوة الذي يحمله حزب التحرير، وعند ذلك توجد القيادة السياسية التي تقود الأمة للنصر والتمكين، وهذا يعني أن إعلان الخلافة سابق لإعلان معركة تحرير فلسطين ونصرة المستضعفين في غزة والضفة.

كما أن إعلان تحرير فلسطين سيكون بعد أن ينقطع حبل الناس عن كيان يهود حيث سيتحول الرأي العام الغربي عن دعمه الأعمى لكيان يهود بسبب جرائمه وبسبب الخوف من دولة الخلافة. إن تطبيق النظام السياسي الذي يرتضيه المسلمون هو لا شك نظام الخلافة الإسلامية التي يتوق إليها أي مسلم يبحث عن العزة والرفعة والخلاص من الواقع المرير الذي تعيشه أمة الإسلام، نسأل الله أن يكون ذلك قريباً■

تواصل الحراك الثوري المطالب بإطلاق المعتقلين وخلع القادة العملاء، واستعادة قرار الثورة

أفادت نشرة الأخبار ليوم الجمعة ٢٠٢٤/٠١/٢٦م من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا بأن الحراك الثوري بدأ اليوم أسبوعه التالي بجمعة تحت عنوان ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً﴾، وتواصلت، أمس الخميس، المظاهرات والفعاليات الشعبية المستمرة في شهرها التاسع على التوالي، ضمن الحراك الثوري اليومي في ريفي حلب وإدلب. وطالب المتظاهرون بإطلاق المعتقلين، وخلع القادة العملاء، واستعادة قرار الثورة، وفتح الجبهات، ونصرة غزة عبر تحريك الجيوش وأهل القوة، وشددوا على سلمية الحراك والثبات عليه، حتى تحقيق كافة المطالب. وفي السياق، صدر بيان لأهالي وأقارب الشيخ أحمد حاج محمد بعد مضي ١٠٠ يوم على اختطافه من قبل هيئة الجولاني عميل التحالف. وفي السياق ذاته، وجه الشاب عبد الحي شيخ عبد الحي رسالةً إلى الرأي العام والمجاهدين المخلصين وأهل مدينة الأتارب وشرفائها بشكلٍ خاص، قال فيها: ٢٦٣ يوماً على اعتقال والدي الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي من قبل هيئة تحرير الشام. ٢٦٣ يوماً يدفعها والدي جزاءَ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى إسقاط النظام المجرم. الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي الذي كانت ثورته ضد طاغية الشام قبل ولادتي أصلاً حيثُ نجاه الله من زنازين وأفرع طاغية الشام قبل الثورة ليكون جزاؤه في هذه الثورة اعتقاله للمرة الثانية من قبل هيئة تحرير الشام دون أي تهمة. ٢٦٣ يوماً بأكملها لم نرهُ فيها سوى ٢٥ دقيقةً فقط. إضافةً إلى "تعذيبه" منعنا من رؤيته أو زيارته منذ ما يقارب الأربعة أشهر. فإلى كلِ مهتمٍ بالشأن العام (مجاهدين مخلصين وثائرين صابرين) هل هذا يرضي الله؟! هل هذا يرضيكم؟! أما الرسالة إلى قيادة الهيئة.. فإننا نطالبكم مجدداً أن أفرجوا عن والدي الأستاذ ناصر ابن الأتارب الحرة صاحب كلمة الحق. والحمد لله رب العالمين.

هل يعود دونالد ترامب إلى الرئاسة الأمريكية؟!

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

ليس من المبالغة القول إن الانتخابات الأمريكية القادمة هي الأكثر أهمية وحساسية منذ ستين دورة انتخابية؛ أي منذ أول انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة سنة ١٧٨٩م؛ حيث انتخب الرئيس الأول للولايات المتحدة جورج واشنطن، فما الذي يميز هذه الانتخابات؟ وما هي الأجواء الانتخابية التي تعيشها أمريكا؟ وهل يمكن أن يعود دونالد ترامب إلى الرئاسة مرة أخرى؟ وكيف ستؤثر عودته إلى البيت الأبيض على كثير من الملفات السياسية والاقتصادية؛ الداخلية والخارجية؟

إن ما يميز هذه الانتخابات عن سابقتها؛ أولا: تأثرها بشكل فاعل وكبير بالانتخابات السابقة سنة ٢٠٢٠ وما حصل في تلك الانتخابات. والأمر الثاني: الأجواء المشحونة التي تجري في ظلها هذه الانتخابات في داخل أمريكا. وأما الأمر الثالث: الملفات الساخنة الكثيرة والمتعددة التي تعيش في أجوائها وتؤثر وتتأثر بها بشكل فاعل وكبير.

وقبل أن نتناول هذه الأمور الثلاثة نقول بأن احتمالية عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض مرة أخرى هو الأمر المرجح؛ من خلال استطلاعات الرأي داخل أمريكا، وتوجهات الناخب الأمريكي، وخاصة في ظل الفشل وسوء الإدارة الذي واجهه جو بايدن خلال مرحلة حكمة الممتدة أربع سنوات مضت؛ حيث إنه قد واجه فشلا في أزمات سياسية عالمية، مثل الحرب الأوكرانية؛ حيث إن طول الحرب وكثرة النفقات قد أثر على الناخب الأمريكي. وواجه فشلا كذلك في موضوع معالجة الأزمة الاقتصادية؛ حيث ازدادت المديونية في عهده؛ ما اضطره لرفع سعر الفائدة الربوية خمس مرات متتالية. وارتفعت معدلات البطالة، وأثر ذلك كله على مستوى الدخل للمواطن الأمريكي. وواجه فشلا أيضا في إدارته للأزمة الحاصلة اليوم في فلسطين، وموقف الإدارة الحالية منها. وما زال يواجه تعثرا وفشلا في السياسة التي رسمها للصين من أجل تطويعها واحتوائها. وكان آخر هذا الفشل زيارة بلينكن إلى الصين وعودته خالي الوفاض.

أمام هذا التعثر والفشل في إدارة الملفات الساخنة - داخليا وخارجيا - فقد تدنت شعبيته في استطلاعات الرأي المتعددة، وتكاد تجمع هذه الاستطلاعات على تقدم منافسه ترامب عليه بفارق كبير. وحسب الاستطلاع الذي أجرته صحيفة واشنطن بوست وقناة إيه بي سي في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣، فإن جو بايدن يتخلف عن دونالد ترامب بنسبة ١٠ نقاط مئوية في هذه المرحلة المبكرة من الانتخابات المنتظرة العام المقبل. وأشار إلى أن الرئيس الأمريكي الحالي "يكافح للحصول على موافقة الجمهور المتشكك، مع تزايد الاستياء من تعامله مع حرب أوكرانيا والاقتصاد والهجرة، إلى جانب عمره المتقدم". وأبرزت النتائج أن أكثر من ٣ من كل ٥ ديمقراطيين ومستقلين - ذوي ميول ديمقراطية - يقولون إنهم يفضلون مرشحا آخر غير الرئيس الحالي!

أما الأمر الأول وهو تأثر الانتخابات القادمة بشكل فاعل وكبير بالانتخابات السابقة سنة ٢٠٢٠ وما حصل فيها، فإن الانتخابات السابقة قد خلفت حالة من العداء والشحناء والاتهامات المتبادلة بين الرئيسين ترامب وبايدن، وامتدّ الأمر إلى الحزبين الكبيرين، ولم يقف عند الرئيسين. فما جرى في حادثة اقتحام مبنى الكونغرس ٢٠٢١ قد أحدث تأثيرا كبيرا في مستقبل الانتخابات المقبلة ٢٠٢٤؛ فقد ذكر موقع الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٩: "قضت ولاية ماين الأمريكية، أمس الخميس، بعدم أهلية الرئيس السابق دونالد ترامب لخوض انتخابات الحزب الجمهوري التمهيدية للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤، وذلك بعد أسبوع من قرار مماثل اتخذته المحكمة العليا في ولاية كولورادو على خلفية اقتحام حشد من أنصاره مقرّ الكونغرس في عام ٢٠٢١"، وربما تطور هذا الأمر ليشمل ولايات أخرى مشابهة. ومن ذلك أيضا ما يجري هذه الأيام في بعض الولايات مثل ولاية تكساس من تمرد على قرارات الرئيس بايدن في قضية كان ينادي بها ترامب في الانتخابات السابقة وهي الناحية القومية للشعب الأمريكي، ومنع الهجرة من الخارج. فقد أعلن حاكم ولاية تكساس غريغ أبوت في ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٤ تلقيه دعم حكام ٢٥ ولاية أمريكية من أصل ٥٠ ولاية لحق تكساس بالاستقلال والدفاع عن نفسها. وكتب غريغ على صفحته الرسمية بمواقع التواصل الإلكتروني: "لقد تلقينا توأ دعم نصف سكان أمريكا"، مؤكداً السير بالدفاع عن أمن وحدود الولاية. كما توعد بإسقاط جو بايدن. وتأتي تصريحات أبوت عشية تصاعد المخاوف الدولية من حرب أهلية في الولايات المتحدة؛ مع أمر بايدن للقوات الفيدرالية باقتحام تكساس وفرض السلطة.

أما الأمر الثاني وهو الأجواء المشحونة التي تجري في ظلها هذه الانتخابات، فأبرزها كما ذكرنا التخوين واتهامات الفساد التي بدأها بايدن ضد ترامب في أكثر من قضية، أبرزها الملفات السرية وإخفاؤها، وتصاعد التوتر في الولايات المؤيدة لكلا الطرفين المتنافسين.

ونصل إلى النقطة المهمة الثالثة وهي الملفات الساخنة الكثيرة والمتعددة التي تعيش في أجوائها وتؤثر وتتأثر بها بشكل فاعل وكبير. وقبل أن نذكر بعضا من هذه الملفات الساخنة لا بد من التذكير بأن سياسات الحزب الجمهوري وتدخلاته، حتى وهو بعيد عن الحكم، ما زالت تؤثر في كثير من الملفات الساخنة في أمريكا على رأسها قضية فلسطين ومسألة التطبيع مع الدول المحيطة، والحرب الأوكرانية، وقضية محاولات احتواء الصين وغيرها.

إن هناك قضايا ساخنة ستتأثر بشكل مباشر بنتائج هذه الانتخابات، منها ما يسمى بقضية فلسطين؛ حيث التناغم بين اليمين الأمريكي بقيادة الجمهوريين، والأيباك اليهودي، وبين حكومة نتنياهو، وقد بدأ ترامب بعض المشاريع بالفعل في دورته الرئاسية السابقة، وسيقوم بإكمال ما بدأه سابقا؛ خاصة أن نتنياهو قدم له خدمات كثيرة في وجه مشاريع الديمقراطيين برئاسة بايدن. ومن ذلك ما يتعلق بالقدس، وما يتعلق كذلك بصفقة القرن التي كان ينادي بها. ومن القضايا الساخنة أيضا قضية الحرب الأوكرانية، حيث يميل ترامب إلى إيجاد الحلول السياسية مع روسيا. وقد صرح بذلك عدة مرات، وفي عدة مناسبات، فقد صرح عبر قناة سي إن إن الأمريكية في ٢٠٢٣/٥/١١ أمام جمهور مباشر في ولاية نيوهامشر: "سأوقف الحرب في أوكرانيا في غضون ٢٤ ساعة". وأنّه يُمكنه وقف الحرب التي بدأت في شباط/فبراير العام الماضي من خلال التفاوض مباشرة مع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين، والأوكراني فولوديمير زيلينسكي. أما ما يتعلق بالصين وسياسة ترامب، فإن ترامب قد أبدى موقفا متشددا في فترة رئاسته مع الصين، حتى إنه اتخذ خطوات عدة كانت بمثابة الحرب التجارية؛ وعلّل ذلك بحرمان الصين من أي تفوق اقتصادي عالمي. وسوف يعود إلى السياسة الاقتصادية نفسها ويحاول الابتعاد عن المواجهة المباشرة.

وفي الختام نقول: إن طريقة الغرب في الانتخابات هي طريقة سقيمة تثير الشقاق والنزاع لأنها ليست مبنية على الاختيار الصحيح، ولا الطريقة الصحيحة في الترشح. فهي مبنية على مفاهيم رأس المال والنفعية والمصلحية، وهذا لا يقود أبدا إلى الاستقرار السياسي ولا إلى اختيار الأفضل والأصلح.

إن مستقبل العالم لا يصلحه إلا الإسلام؛ نظام العدل والاستقامة في كل شيء؛ سواء في الانتخابات كنظام سياسي، أو في النظام الاقتصادي أو الاجتماعي أو الحكم وغيرها... وهذا مبشر. إن دين الإسلام هو وحده الذي سيحكم وجه الأرض، وإن البشرية ستتجه نحو الاستقامة بسبب هذا الاعوجاج والتردي والانحطاط، وبسبب البحث عن المخلص الحقيقي من هذا التردي. نسأله تعالى أن يعجل بانهدام الكفر ومبادئه، وطريقة عيشه، وبزوغ نور الإسلام قريبا بإذن الله ■

الحرب مع لبنان تحت وطأة استفزازات يهود!

بقلم: المهندس مجدي علي

في ظل استمرار مجزرة كيان يهود المجرم على غزة وأهلها، واستمرار التوتر على الجبهة الشمالية لفلسطين المحاذية لجنوب لبنان، قال كيان يهود في ٢٠٢٤/١/١٦م: "إن قواته الخاصة تسللت إلى داخل الجنوب اللبناني وأزالت ألغاما في قرية عيتا الشعب"، فيما نفى حزب الله حدوث هذا التسلل.

ومن المعلوم أن هناك حالة من الاشتباك بين كيان يهود من جهة، وحزب إيران وبعض الفصائل الفلسطينية من جنوب لبنان وتحديداً حماس والجهاد، تتمثل في رمايات صاروخية يقوم بها الحزب وهذه الفصائل على المواقع العسكرية الحدودية لكيان يهود، ويرد كيان يهود بالمثل، ويزيد باغتيال شخصيات قيادية في الحزب وهذه الفصائل، في الداخل اللبناني! ما يدفع الحزب للتصعيد واستهداف أفراد من جيش يهود.

وبين النفي والإثبات لحادثة اختراق كيان يهود بقوة برية حدود لبنان، لا يبدو أن حدوثها من عدمه هو المهم، بل المهم هو الموقف السياسي المتعلق بهذا الخبر إثباتاً من كيان يهود ونفياً من حزب إيران في لبنان.

فكيان يهود كان واضحاً أنه يحاول توسيع نطاق الحرب، أولاً للخروج من مستنقع غزة الذي يغرق فيه دون أي إنجاز يذكر، وثانياً لمحاولة حرف مسار الضغط عليه بحل الدولتين الذي تمارسه أمريكا، فيتحول الموضوع للتفاوض بشأن الحرب الواسعة، وليس حصر الأمر بالعلاقة مع الفلسطينيين بحل الدولتين، لا سيما أن كيان يهود يدرك أن الغرب عموماً لن يتركه لينتهي بهذه الحرب الواسعة إن حدثت، فهو مولود أوروبا وربيب أمريكا المشوه!

لكن كان واضحاً أيضاً أن أمريكا وقفت بالمرصاد لقيام حرب واسعة مع لبنان، ليس كرمى عيون المسلمين ودمائهم في لبنان! بل لأسباب منها: أنها تشكل خطراً كبيراً على الوضع السياسي في المنطقة، فقد يؤدي لقلب الطاولة على رأس أمريكا بنجاح المخلصين من أبناء الأمة بقيادة حزب التحرير في استلام السلطة لا سيما مع الغليان الموجود في داخل الجيوش والأمة؛ ثم الخطر على مشروع أمريكا الاقتصادي في هذه المنطقة التي لها مستقبل كبير في إنتاج الغاز والنفط؛ وفوق كل هذا سحق كيان يهود وإنهاء وجوده وضرب أهم ذراع عسكرية للغرب في العالم الإسلامي.

بل على ما يبدو أن أمريكا لتظهر تأييدها عسكرياً ليهود، ووقوفها مع ربيبتها - رغم الخلاف السياسي بين إدارة بايدن ونتنياهو - ولتسحب فتيل الحرب في محيط فلسطين القريب، قامت باقتعال معركة صورية بعيداً عن محيط فلسطين في لبنان ومصر والأردن، فأظهرته على بعد آلاف الكيلومترات فضربت في اليمن، قواعد الحوثيين! وجرّت معها لهذه الضربة بريطانيا الخانعة، ولكنها لم تنجح في جر فرنسا، بل وأعلنت أمريكا عن الأهداف العسكرية وعن كل العملية قبل أسابيع! بذريعة تأمين خط الملاحة الدولية الذي لا تتضرر منه أمريكا كثيراً، بل الضرر واقع على أوروبا، هذا الإعلان الأمريكي مكن الحوثيين من تأمين مواقعهم في تلك المناطق والانسحاب منها نوعاً ما، وما لبثت أن قامت بضربة واحدة حتى أعلنت بريطانيا وقف المشاركة، وتحولت أمريكا لما باتت تسميه بردود دفاعية على الحوثيين! وعودة الضربات واردةً وفقاً لمصالح أمريكا، وتجاريها بريطانيا كعادتها!

والشاهد من هذا أن أمريكا لو أرادت أن تقدم خدمة ليهود في هذه الحرب تحديداً لساهمت بضرب حزب إيران - وهذا ما لا يتمناه طبعاً مسلم واع لأهله من المسلمين - ولساعدت في توسيع الجبهة مع لبنان، التي هي أعنف وأشد وأكثر خطراً على كيان يهود من اليمن البعيد! وهذا مؤشر على عدم وجود إرادة - على الأقل في الوقت الحالي - عند أمريكا بتوسيع الجبهة تجاه لبنان أو محيط فلسطين، بل تسعى لحل الأمور سياسياً مع لبنان، ولو استمر نتنياهو وكيانه بأعمالهم الإجرامية في فلسطين.. مع حرص أمريكا على إبقاء الأمور ساخنة لما قد يلزمها في حركتها السياسية المستمرة، وليس أدل على ذلك من تصريحات تعتبر غريبة في مضمونها من رئيس وزراء لبنان نجيب ميقاتي حول "ربط التهدئة في لبنان وانطلاق الحل السياسي حول الحدود البرية بوقف إطلاق النار في غزة" ما يشي بالرغبة الأمريكية!

هذا من جانب، ومن الجانب الآخر فإن موقف حزب إيران بالمسارعة إلى نفي عملية التسلل البرية، يشي بعدم رغبته أن يظهر أن الأمور تفاقمت في الاعتداءات من يهود على "سيادة لبنان" لحد دخول قوة برية وخروجها سالمةً، ما قد يزيد في ضعف موقفه الملحوظ في عدم التصعيد والمحافظة على قواعد الاشتباك التي تجاوزها يهود مراراً وتكراراً عبر الاغتيالات في العمق اللبناني والحزبي! العمق اللبناني باغتيال الشيخ صالح العاروري في عمق معقل الحزب في الضاحية الجنوبية، وفي العمق الحزبي باغتيال قيادات وازنة من الحزب مثل حسين يزبك المسمى رابط منطقة الناقورة، ووسام الطويل في قريته خربة سلم الذي قيل إنه مسؤول سلاح المسيرات، والمهندس علي محمد حدرج الذي شارك في إعلان نعيه هذه المرة كتائب القسام، وهو ما لم يحصل مع غيره من القيادات! بدعوى كما جاء في بيان نعي القسام "دوره وإسهاماته في إسناد المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة".

ثم إن دخول الحزب حرباً من هذا النوع مرتبطٌ ارتباطاً لا ينفصم بالتوجيه والطلب والرغبة الإيرانية، التي بات واضحاً أنها لا تنحو منحى الحرب مع كيان يهود لإزالته كما زعمت لسنين! وصارت السلطة هناك توجه لها الصفعات واللكمات والركلات بقتل أعلى مستويات قياداتها، ويكون ردها "بصواريخ الزمان والمكان المناسبين"! بل بكلام لمرشد الثورة علي خامنئي نقلته قناة العالم الإيرانية يقول فيه: "إن وجهة نظر إيران ليس رمي اليهود في البحر، بل باستفتاء لجميع سكان فلسطين الأصليين من مسلمين ومسيحيين ويهود يتم فيه تقرير المصير" و"تشكيل صندوق دولي بمساعدة أعضاء المجتمع الدولي لتعزيز ودعم هذه الخطة"! وهذا ليس مستغرباً - وإن غاب لسنين عن كثيرين - من دولة تدور في فلك أمريكا، وجعلت نفسها شرطياً لها في العراق واليمن وسوريا ولبنان والخليج!

وعليه، وفي الوقت الراهن على الأقل، لا أمريكا تريدها حرباً واسعة، وبالتالي لا تريدها الدولة الدائرة في فلكها أي إيران، ولا يريدها حزب إيران في لبنان! ليقتصر الأمر على استفزازات ومناوشات تستخدم ورقةً وليس سلاحاً في موضعه الصحيح.

لكن، ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ ■

أيها المسلمون: غزة تباد، فماذا أنتم فاعلون؟!

ما زال كيان يهود يمعن في المجازر والتقصف والدمار الذي طال كل شيء... هذا الكيان الغاصب يسعى لجعل غزة غير قابلة للحياة، وأمة المليارين لم تنصر غزة كما أمرها الله، ومنعها الطغاة حكام المسلمين، بل زاد هؤلاء على ذلك بالمساهمة الوقحة في إعانة يهود في جرائمهم! فمصر الكنانة والإسلام في ظل فرعونها السيسي تحاصر غزة وتمنع عنها الغذاء والدواء والماء والسلاح! والأردن في ظل خيانة طاغية الأردن تحمي أطول حدود مع فلسطين بل وتزود يهود بالخضار والفاكهة الأردنية! وتركيا في ظل نفاق ودجل أردوغان صاحبة واحد من أقوى الجيوش العالمية متحالفة مع الصهاينة! وإيران في ظل حكام خبثاء زعموا نصرة المستضعفين يقفون خانعين هم وأذرعهم في المنطقة! والخليج في ظل حكام رويبضات ينفقون من ثروات الأمة ومقدراتها على الفسق والفجور، ويتركون المسلمين نهباً للقتل والجوع والفقر!... في ظل هذا الواقع المرير، غزة تباد أيها المسلمون فماذا أنتم فاعلون؟! ألا تدركون أنكم إن بقيتم ولقيتم الله عز وجل بحالكم هذا ستقفون بين يديه سبحانه وخصمكم أطفال ونساء وشيوخ غزة؟! أليس أهل غزة إخوانكم ومن أمة نبيكم؟! أيها المسلمون، غزة والمسجد الأقصى وكل فلسطين تحتاج لدولة تنصرها بقوة عسكرية تكسر شوكة يهود وتهزمهم وتزيل كيانهم. أيها المسلمون، هذا العلاج والدواء لغزة ولأخواتها الآن وسابقا ولاحقا؛ نُكبنا سابقا في كشمير وتركستان والبوسنة والشيشان والعراق والصومال ومالي وليبيا ومصر واليمن وسوريا والهند وبورما... ولاحقا في الضفة ومسلمي الداخل ولبنان وغيرها، وما زلنا نعاني وسنعاني ما لم نأخذ العلاج الرباني، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»، فاعملوا أيها الأحبة لإيجاد إمام يقيم شرع الله ويستأنف الحياة الإسلامية ويجيش الجيوش لنصرة المظلومين ويدافع عن المستضعفين، وإننا ننصحكم ونحن متلبسون بهذا الواجب الرباني الذي ندرنا أنفسنا لتحقيقه ولنكون وعد الله بإزهاق الباطل بإذن الله. وإننا على يقين بتحقيق ذلك عما قريب وما ذلك على الله بعزيز.